

7

نهاية القزم



الشاطر حسن



تأليف ورسوم
ماهر عبد القادر



شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 22362 / 2019

الترقيم الدولي 4-8-85532-977/978

خَدَعَ الْقَزْمُ الْخَبِيثُ الشَّاطِرَ حَسَنًا وَحَبَسَهُ فِي
الْمَغَارَةِ بَعْدَمَا اسْتَوَلَى عَلَى الْكَنْزِ وَصَارَ الشَّاطِرُ
حَسَنٌ حَبِيسًا مَهْمُومًا، فَجَاءَتْ تَذَكَّرَ نَصِيحَةَ الْقَزْمِ،
حَيْثُ نَصَحَهُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْعَصَا السَّحَرِيَّةَ عِنْدَ
الضَّرُورَةِ، فَقَامَ مُسْرِعًا وَعَادَ إِلَى الْغُولِ الصَّرِيعِ،
وَسَحَبَ الْعَصَا مِنْ عَيْنِهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَإِصْرَارٍ، وَهُنَا
تَحَوَّلَ الْغُولُ إِلَى دُخَانٍ وَاخْتَفَى كَأَنَّهُ جِنٌّ..



تَوَجَّهَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ إِلَى مَكَانِ الْبَوَابَةِ الْمُخْتَفِيَةِ،
وَسَلَّطَ عَلَيْهَا الْعَصَا، فَإِذَا بِهَا تُصْدِرُ مَوْجَاتٍ مِنْ
الضَّوءِ تُفَنِّتُ الْحِجَارَةَ فَتَنْتَاطِرُ كَالدَّوَامَاتِ، وَتَحْفِرُ
فِي الصَّخْرَةِ حَتَّى بَدَأَتْ تَنْفَرِجُ وَيَتَسَلَّلُ مِنْهَا
الضَّوءُ،

وَشَيْئًا فَشِيءٍ انْفَتَحَتْ كُوَّةٌ اسْتَطَاعَ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهَا
الشَّاطِرُ حَسَنٌ، وَفَجْأَةً انْغَلَقَتْ مِنْ جَدِيدٍ كَأَنَّهَا لَمْ
تَكُنْ..

عَادَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ إِلَى دُكَانِ الْحِلَاقَةِ، وَعَلِمَ أَنَّ هَذَا
الْقَزَمَ يَأْتِي كُلَّ أَوَّلِ شَهْرٍ عِنْدَ ظُهُورِ الْهِلَالِ، فَقَرَّرَ
أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ، فَأَطْلَقَ لِحِيَّتَهُ وَشَارِبَهُ، لِيَتَغَيَّرَ شَكْلُهُ،
فَلَمَّا جَاءَ الْقَزَمُ رَاحَ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ غَيْرَ مُصَدِّقٍ نَجَاتِهِ،



فَاحْتَالَ عَلَيْهِ الشَّاطِرُ حَسَنٌ، وَأَقْنَعَهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ مَكَانَ
أَخِيهِ الْغَائِبِ، وَهُنَا طَلَبَ مِنْهُ الْقَزْمُ الْخَبِيثُ أَنْ يَأْتِيَ
لِيَعْمَلَ مَعَهُ، وَوَعَدَهُ بِكَنْزٍ كَبِيرٍ..



ذَهَبَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ مَعَ الْقَزَمِ، وَكَمَا فِي السَّابِقِ فَتَحَ
الْقَزَمُ الْكِتَابَ وَأَلْقَى تَعْوِيدَتَهُ فَظَهَرَتِ الْمَغَارَةُ
وَدَخَلَهَا الشَّاطِرُ حَسَنٌ وَقَامَ بِنَفْسِ الْخُطَوَاتِ السَّابِقَةِ،



حَيْثُ عَبَرَ الْأَقْبِيَّةَ وَقَتَلَ الْغُولَ، وَمَلَأَ كَيْسًا بِالذَّهَبِ
وَالْجَوَاهِرِ، لَكِنَّهُ تَصَنَّعَ السَّقُوطَ عِنْدَ بَابِ الْمَغَارَةِ،
وَسَارَ يِعْرِجُ أَمَامَ الْقَزَمِ..



أَقْنَعُ الشَّاطِرُ حَسَنَ الْقَزَمِ أَنْ يَدْخُلَ بَدَلًا مِنْهُ، فَفَكَّرَ
الْقَزَمُ وَوَافَقَ حَيْثُ إِنَّ الْغُولَ قَدْ قُتِلَ وَلَا تُوجَدُ
عَوَائِقُ تَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْكَنْزِ مَا يَشَاءُ،



فَحَذَّرَ الشَّاطِرَ حَسَنًا مِنْ غَلْقِ الْكِتَابِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ
حَجَرًا، وَنَصَحَهُ بِرَبْطِ الْبُغْلِ حَتَّى لَا يَبْتَغِدَ بِالذَّهَبِ،
وَدَخَلَ إِلَى الْمَغَارَةِ..



وَمَا إِنَّ دَخَلَ الْقَرْمُ الْمَغَارَةَ، حَتَّى أَغْلَقَ الشَّاطِرُ
حَسَنَ الْكِتَابِ، فَأَنْغَلَقَتِ الْمَغَارَةُ، وَاخْتَفَتْ فِي
الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ،



وَأَخَذَ حَسَنُ الْكَيْسِ الْمَمْلُوءَ بِالذَّهَبِ، وَرَكِبَ الْبَغْلَ
وَأَسْرَعَ مُبْتَعِدًا عَنِ الْمَكَانِ، وَهُوَ سَعِيدٌ لِأَنَّهُ انْتَقَمَ مِنَ
الْقَزَمِ وَخَلَّصَ الْعَالَمَ مِنْ شَرِّهِ..



أَدْرَكَ الْقَزَمُ أَنَّهُ حُبِسَ فِي الْمَغَارَةِ، فَصَارَ يَجْرِي
وَيَرْكُضُ وَيَصْرُخُ مُسْتَجِيرًا، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ،
فَاسْتَسْلَمَ وَظَلَّ يَبْكِي نَادِمًا، وَتَمَنَّى أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ
مِنَ الْهَلَاكِ،



وَعَلِمَ أَنَّ كُنُوزَ الْعَالَمِ لَا تُسَاوِي لَحْظَةً مِنْ حَيَاتِهِ،
وَلَكِنَّهُ مَصِيرُ الْأَشْرَارِ، حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ بَعْدَ فَوَاتِ
الْأَوَانِ..



فَرَحَ الشَّاطِرُ حَسَنَ بِنَجَاتِهِ، وَبَكِيسَ الذَّهَبِ
وَالْجَوَاهِرِ، وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَعْطَاهُ، وَقَرَّرَ
أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ مِنْ كَنْزِهِ
الْكَبِيرِ، وَانْطَلَقَ لِمُغَامَرَةٍ جَدِيدَةٍ..



